

## ٨- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطى | الشيخ أ.د

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم  
الخميس الموافق للخامس من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والـ 00:00:14 الف من الهجرة -

درسنا في كتاب الاكليل في استنباط التنزيل لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى لا زلنا في سورة البقرة وقف بنا الكلام عند  
قوله تعالى واحسناوا ان الله يحب المحسنين وقبلها قوله ولا تلقو بآيديكم الى التهلكة. يقول السيوطي ولا تلقو بآيديكم قوله تعالى  
ولا تلقو بآيديكم الى التهلكة - 00:00:32

قال حذيفة نزلت في النفقة في سبيل الله والمعنى والله اعلم ولا تلقو بآيديكم الى التهلكة واحسناوا انه انك ان لم تحسن ولم مالك  
فقد عرّضت نفسك للهلاك. طيب. يقول اخرجه البخاري وآخر الفريابي عن ابن عباس مثله - 00:00:59

واخرج الترمذى عن ابى ایوب عن ابى ایوب الانصارى او عن ابى ایوب الانصارى انها نزلت في ترك الغزو. وهذا ايضا واضح ان الذى  
يترك الغزو ويجلس عن الغزو ولا يحدث نفسه بالغزو فان هذا يعرض ايضا نفسه للهلاك. يقول وآخر الطبرانى عن ابىه - 00:01:24  
جبيرة ابن الضحاك انها نزلت في ترك الصدقة. وهذا مثل يعني قول حذيفة النفقه في سبيل الله او الصدقة على العموم. طيب يقول  
وقد وآخر جعفر ايضا عن النعمان ابن بشير انها نزلت في الرجل يذنب - 00:01:50

فيقول لا يغفر لي. يعني يبأس من المغفرة والرحمة. فيعرض نفسه للهلاك قالوا اخرج الحاكم عن البراء عن البراء مثله وآخر ابن ابي  
حاتم عن عن عبدالرحمن ابن اسود ابن عبد يغوث انهم حاصروا دمشق وانطلق رجل الى - 00:02:10

العدو وحده فعاب ذلك المسلمين ورفعوا حديثه الى عمرو بن العاص وارسل اليه فرده وقال عمرو قال الله تعالى ولا ولا تلقو  
بآيديكم الى التهلكة فكانه من الآية العموم. وهذا هو الصحيح. الصحيح ان الآية - 00:02:35

انا انا عمومها وان كل انسان يتسبب او يعرض نفسه للهلاك داخل في هذه الآية بـ اي وجه من وجوه الهلاك سواء ترك شيئا من دينه  
وشيئا مما يضره في دينه كترك الصدقة والجهاد مثل ما ورد عن السلف او شيئا من امور - 00:02:58  
وتعتقل بيده كالقتل ما ورد عن ابى ایوب وغيره القتل ونحوه او ايضا تعاطى شيئا محظى الى هلاكه كالمخدرات ونحوها او اي  
شيء او ايضا مما يفعله بعض السفهاء من اللعب بالسيارات - 00:03:23

وغيرها او الصعود الى اماكن عالية او نحو ذلك هذا كله داخل في قوله ولا تلقو بآيديكم الى التهلكة ومن فسرها بالصدقة ونحوها  
والانفاق نظر الى ما يسمى بـ لـ السياق - 00:03:46

ينقسم الى قسمين. سياق الآية ولحاق الآية. يعني ما يسبق الآية يدل فيه دالة. وما يلحق الآية ايضا فيه دالة طيب ما ورد عن السلف  
من هذه الاقوال نقول لا تتعارض وكلها داخلة في معنى الآية وهذا مما قرره - 00:04:08

شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره شيخ الاسلام ابن تيمية قرره في كتابه في رسالته في مقدمة في اصول التفسير ان هذا النوع من  
الخلاف يسمى اختلاف التنوع واختلاف التنوع لا يظهر. لا يظهر. ويمكن الجمع - 00:04:28

يمكن الترجيح يمكن الجمع. فان رجح المرجح لدلالة قوية صح ذلك وان اختار الجمع وجمع بين القوالي فهذا اولى قوله واحسنوا قال عن قال عكرمة واحسنوا الظن بالله. يعني احسن الظن بالله دائمًا ان الله يغفر ان الله يتقبل - 00:04:46  
ان الله يغفو ان الله كما جاء في الحديث انا عند حسن ظن عبدي بي طيب يقول اخرج ابن جرير يقول اخرجه ابن جرير اخرج هذا المروي عن عكرمة ابن جرير الطبرى وفيه قال ففيه شعبه من شعب الایمان - 00:05:11  
وهو الظن بالله. طيب الان الذي ورد عن عكرمة ان واحسنوا اي احسنوا الظن. ولكن الآية مثل ما ذكرنا واحسنوا هذه على عمومها. والتعليق بقوله ان الله يحب المحسنين. يزيد في عمومها - 00:05:31  
لما قالوا وان الله يحب المحسنين يزيد في عمومها. والقاعدة التفسيرية التي وضعها اهل التفسير من قواعد التفسير هو حذف المتعلق. وقد قرر هذه القاعدة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله - 00:05:51  
في كتابه القواعد الحسان. ان حذف المتعلق يدل على العموم. فلما يحدث متعلق الفعل احسنوا احسنوا في اي شيء مذوق. فدل على العموم احسن في صلاتك واحسن في علاقتك مع والديك واحسن مع - 00:06:09  
واحسن مع الفقراء وكل شيء احسن كل ما هو مطلوب منك احسن حتى عملك من اعمال الدنيا ينبغي ان تحسنه تتقنه. والله سبحانه وتعالى يحب المحسنين. المحسنين مذوق متعلقة كال فعل. كال فعل هذا اسم فاعل وهذا - 00:06:29  
المحسنين في اي شيء في جميع المجالات وهناك ارتباط وتعلق ايضا وهو ما يسمى بلحق الآية لما جاءت احكام الحج وقال الله واتموا الحج وال عمرة لله وما يلحقها من ايات واحكام لها علاقة وثيقة جدا - 00:06:49  
بقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وانت تقرأ في سورة الحج وتأتي ايات الاحسان في احكام الحج ستتجد ان هناك ارتباط وثيقا بين الاحسان والحج. وان الحاج الحاج والمعتمر ينبغي له ان يركز على قضية الاحسان وعلى اهمية الاحسان. وانه يؤدي الحج وهو محسن في عمله - 00:07:12  
والاحسان لا يفوتنا ايضا من معانيه اتقان العبادة. والاحسان هو اعلى مراتب الدين. الاسلام والایمان والاحسان وهو ان تعبد الله كأنك تراه. فتؤدي الحج كأنك ترى الله امامك في جميع مشاعر واعمال - 00:07:43  
الحج ان الله تحسن عملك. طيب يقول سبحانه وتعالى واتموا الحج وال عمرة لله استدل به او استدل به على وجوب العمرة كالحج. ما وجه الاستدلال؟ نقول بالاقتران. الاستدلال بالاقتران لما قرن الله لما قرن الله العمرة بالحج والحج كما هو معلوم فرض استنبط من استنبط على ان العمرة ايضا - 00:08:03  
وجبة قال وعلى منع فسخ الحج الى العمرة منع الفس منع فسخ الحج الى العمرة ردا على ابن عباس طيب هو يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم في حجة الوداع واحرم اصحابه معه - 00:08:31  
احرم من احرم بحج وعمره وهو ما يسمى بالاقتران. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا. ومن لم ومن لم يكن مقتربنا كان فلما قدموا الى البيت امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يجعلوا حاجتهم هذه عمرة ان يحولوها عمرة - 00:08:51  
وان يكونوا متمتعين فحولوه عمرة فتتمتعوا. هنا يقول منع فسخ الحج الى العمرة. لأن الله قال اتموا الحج واتموا العمرة فانت اذا غيرت وفسخت العمرة الى الحج ما اتممت العمرة. لأنك تحولت الى - 00:09:11  
يقول هنا منع فسخ الحج. انت اذا انتقلت من الحج الى العمرة. زين؟ تحولت من الحج الى العمرة هذا لم تأتي بالحج والله امرك. قال اتموا الحج. هذا وجه الاستدلال. هذا وجه الاستدلال. ولكن مثل ما ذكرنا الصحيح هذا على رأي من قال - 00:09:33  
عمر رضي الله عنه الذي اشتهر عنه انه كان يمنع الناس ان يأتوا بالعمره في الحج. ان يأتوا بالعمره في الحج وانه يأمر الناس الا ينتمعوا يقول لا تهجروا البيت. لانكم اذا جئتم متمتعين بحج وعمره لم تأتوا الى البيت للعمره. فكان يأمر الناس بالحج حتى - 00:09:54  
يأتوا في اوقات اخر ليؤدوا العمره. طيب عموما يعني الآية واتموا الحج وال عمرة لله. يعني هذا من استنبط منها هذا الاستنباط وعرفنا ان من جاء الى البيت بالحج واراد ان يحولها ان يحول الى عمرة ويطوف بالبيت - 00:10:14

ثم ثم يحج من عامه فيصبح ممتنعاً هذا أفضل هو الأفضل لكن لو جاء بعمره من الأحرام وقال لبيك عمرة ليتمتع بها إلى الحج. ثم قال لا أريد العمارة أنا - 00:10:40

نحوها إلى حج فاصبح منفرداً أو مفرداً هذا الذي جاء واحداً بالعمرة من الميقات ليس له أن يحول عمرته إلى حج. هذا الذي نص عليه العلماء ليس له وهذا الذي يمكن أن يستنبط - 00:11:00

من الآية أنه لا يفسخ العمارة أو لا يحول العمارة إلى الحج لا ينقل العمارة إلى الحج فإذا قال عند الميقات لبيك عمرة ثم لما وصل البيت قال لا. أنا أريد أن أكون مفرداً. فنقول لا ليس لنا كذلك. لابد - 00:11:18

ان تأتي بالعمرة لأن الأقل أو الصغير لا ينتقل إلى الكبير. ليس لك ذلك. طيب يقول وعلى وجوب اتمام الحج والعمرة بعد الشروع. هذا لابد منه. إذا إذا جاء الحاج أو المعتمر إلى الميقات - 00:11:36

ودخل في النسك ومضى فيه ليس له أن يتحلل لابد أن يتم عمرته وان يتم حجه ولو منعهما كالاحصار ونحوه ان كان اشترط عند الميقات قال اللهم ان حبستني حابس فهذا له ما اشترط على ربه - 00:11:54

وان كان لم يشترط ومنعه مانع كحادث مرض أو سيل أو برد أو نحو ذلك. فهذا يلزمها ان يتحلل بعد ان يكون عليه الدم. يذبح شاة مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما منعه المشركون من دخول مكة في الحديبية نحر وحلق وتحلل وعاد - 00:12:14

فالاتمام لابد منه. يقول بعدها فان احصرتم. قال والاحصار انما يقول هذا يعني الاتمام يقول يعني اذا اذا احرم بحج او عمرة يجب عليه اذا اذا احرم ودخل في الأحرام يجب عليه ان يتم سواء كان ذلك فرضاً او نفلاً. قال كما فسر به الاتمام - 00:12:38

ويدل عليه قوله ويدل عليه قوله بعد بعد. فان احصرتم فان احصرتم يدل على انه لابد من الاتمام. لانه لما ولما جعل فدية للاحصار دل على وجوب الاتمام. يقول والاحسان انما يمنع الاتمام بعد الشروع. وقد اخرج - 00:13:04

ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس في الآية قال من احرم بحج او عمرة فليس له اي يحل حتى يتمهما. تمام الحج يوم النحر. تمام الحج يوم النحر. يعني اليوم العاشر اذا - 00:13:24

جمرة العقبة وزار البيت والصفا والمروة فقد تم حجه. لانه اتي بالاركان الاربعة وهو الأحرام من الميقات هذه الاربعة او لها الأحرام من الميقات. وثانيها الوقوف بعرفة وثالثها ثالثها الطواف بالبيت - 00:13:44

ورابعها السعي بين الصفا والمروة. فإذا اتي بالاربعة فقد تم حجه. واستدل به قوم على ان الأحرام من دويلة من دويلة اهلة افضل. لماذا؟ لانه لما عقد النية وهو في داره. قال أنا أريد أن اعتم - 00:14:03

وذهب واخذ يعني زاده واغراضه وملابساته وتوجه إلى الميقات فهذه النية بدأت من داره. عقد النية بدأت من داره. فهو في حج وفي عمرة من داره دخول الأحرام من الدار من بيته افضل. لانها بدأت النية فبدأ العمل - 00:14:23

والصحيح ان الأحرام لا يكون الا عند الميقات. هذا هو الأفضل لأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بيته في المدينة ولم يحرم. انما احرم في الميقات والعلماء نصوا على ان من خرج من داره ناوياً الحج او العمارة فانه لا - 00:14:49

الا اذا اقبل على الميقات. فان احرم مثلاً الذين يأتون بالطائرات يأتون عن طريق الجو. يحرمون من من المطار او من من ديارهم هذا جائز. جائز لكنه لا يعقد النية الا عند الميقات. فإذا حاذ الميقات قال لبيك - 00:15:09

وكذلك الذين يأتون عن طريق البر له ان يلبس الأحرام قبلها الميقات بمسافة وكذلك اهل المدينة لأن ميقات المدينة الان داخل المدينة أصبح من من المدينة. فلو احرم من من مسجد رسول الله - 00:15:30

احرم من السكن ولبس احرامه ثم مر بميقات ذي الحليفة وقال لبيك عمرة او لبيك حجا او نحوه هذا جائز. جائز لكن الأحرام من الميقات كما نص عليه اهل العلم انه اذا وصل الميقات اغتسل وتنظف ولبس الأحرام - 00:15:47

هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يركب دابته فإذا استوى على دابته قال لبيك حجا او لبيك عمرة او نحو ذلك طيب. قال بعدها روى الحاكم عن علي في قوله واتموا الحج والعمرة لله. قال تحرم - 00:16:07

من دبي اهلك. طيب هذا يعني مثل ما ذكرنارأي برأ ذلك وقد يكون علي رضي الله عنه يعني حدث ذلك وهو في المدينة لأن ميقات

المدينة قريب جداً قريب جداً للمدينة. طيب. قال هنا يقول وقوم يعني استتبط قوم على افضلية الافراد. لأن الله افرد قال -

00:16:27

اتموا الحج والعمره. يعني اتموا الحج واتموا العمره. يحج مفرداً هذا يقول دليل على وال الصحيح ان افضل الانساك هو التمتع لمن لم 00:16:53

يسق الهدى. طيب قال روى عبد الرزاق في تفسيره عن معاذ عن الزهري قال بلغنا ان عمر قال في هذه الاية من تماهها او من تماهها ان تفرج كل واحد منهم عن الاخر وان تعمد في غير اشهر 00:17:13

الحج. مثل ما مر معنا طيب. وقيل اتماهما ان تخرج قاصداً - 00:17:33  
لهم لا لتجارة ونحوها. ويؤيد هذه قوله لله. في بعض الطبعات مكتوب الله وال الصحيح لله. واتموا الحج والعمره لله. اي خالصة لله لا 00:17:54

يشوبها اي عمل اخر. فالذى يخرج مثلاً لزيارة - 00:17:54  
احد في مكة او بمناسبة زواج او وليمة او زيارة مريض او تجارة بيع وشراء او شراء ارض او نحو ذلك هذا لم تكن العمره يعني او 00:18:17

يكون السفر خاص للعمره. فهذا الذي اشار اليه يقول من من ذهب الى - 00:18:17  
مكة لا يغرض من الاغراض قاصداً اي امر من الامور فهذا لا يدخل في اتموا الحج والعمره لله فانك لم تخرج لهذا الغرض خاصة اي لم 00:18:34

سفره من بلده للعمره فقط. هذا اولى وافضل. اما من قال والله انا اريد ان ازور قريباً لي. او مريضاً او تجارة او نحوه ولكن ما دام 00:18:34  
انني او عمل ما دام انني ساذهب الى مكة فانا يعني اجمع بين عمرين يعني اشرع - 00:18:54  
العمره واخذ عمره وانهى عملي او زيارتي؟ نقول لا مانع كل ذلك جائز طيب وقيل وهذا ايضاً فيه اشارة يمكن يشير اليها الان او تأتي 00:18:54

الحج والعمره خالصة لله. لانه قال لله. ودل على انه ينبغي ان يخلص العبد هذه الشعيرة لله عز وجل قال وقيل ان تكون النفقة 00:19:14

حلالاً. وقيل ان يقرن بينهما. لأن الله قرن بينهما - 00:19:14

وقيل ان يستوعب المناسبات كاملة النفقة حلالاً لانه قال اتموا الحج والعمره لله بان تكون خالصة لله بمال حلال لا يشوبه شيء من 00:19:32  
الحرام يقول ايضاً استوعب المناسبات كلها لا يفرط في شيء من المناسبات لانه اذا فرط اذا فرط في شيء من المناسبات لم يتم - 00:19:32

اما الحج او العمره يقول واحتاج بعموم الاية على اتمام الاحرام اذا فسد بالجماع وان القارن طيب يقول واحتاج بعموم الاية على اتمام 00:19:57

الاحرام اذا فسد بالجماع يعني اذا اذا كان محظياً بعمره وقبل - 00:20:19  
ان يطوف بالبيت وقبل ان يعني يطوف ويُسْعى وقع على امرأته فهذا يجب عليه ان يتم ويأتي بعمره جديدة. وعليه كفارة. قيل شاة 00:20:19

وقيل بدنـة. والذي يظهر في العمره الشاة. واما الحج - 00:20:19

ولو يعني افسد حجه الوقوع بالعمره فهذا يقع ايضاً في نفس الشيء يعني اذا وقع في هذا المحظوظ الشرعي فانه ايضاً عليه ان 00:20:39

ان يتم حجه وعليه بدنـة وعليه بدنـة - 00:20:39

يقول ان القارن اذا خاف فوات او ان القارن اذا خاف فوت عرفة فليس له رفض العمره. القارن هو هو الذي يأتي بحج وعمره 00:21:04

مرة واحدة يأتي بحج وعمره - 00:21:04

يعني يقرن بينهما اذا وصل البيت يستحب له ان يطوف طواف طواف القدوم فلو لم يأتي الى البيت وذهب الى عرف الصحة حجه 00:21:24

صح حجه. هنا هذا معنى قوله اذا خاف فوت عرفة فليس هو رفض العمره ليبيـق على عمرته - 00:21:24

ويذهب والمعتمر اذا والمعتمر المرأة اذا حاضت قبل الطواف لا ترافقها. لو انها احرمت ثم بعد احرامها قبل ان تصل الى البيت. 00:21:44

فتبقى حتى تطهر. او انها جاءت الى الميقات مثلاً. جاءت في سفرها الى الميقات - 00:21:44

وقبل ان تصل الميقات بيوم او يومين او اكثر جاءت وهي حائض فنقول لها يعني اغسل والبسـي احرامك وانـوي الدخـول في الحج 00:22:05

او العمره. واستمرـي حتى تطهرـي اذا طهرـت فـطـوفي بالـبيـت. لا تـطـوفي وـانـت على هـذـه الحال - 00:22:05

فان قالت والله انا الوقت ضيق. وانا سأتأتي لمدة يوم يومين واظنني اني لا اطهر. فنقول لا تتدخل في العمارة لا تعتمد لا تتدخل في النسك. لا حج ولا عمرة. الا اذا كنت تظنني انك ستطهرين في سفرك هذا - 00:22:30

والا ايش ترضي؟ وانحبسني حابس طيب يقول هنا والصبي والعبد اذا كمل يعني الصبي اصبح رجلا يعني بلغ والعبد حرا قبل الوقوف لا يرفضانه. لأن الصبي والعبد اذا احرم من الميقات وهو لم يبلغ وهو مملوك فهذا يعتبر سنة في حقه. لكن لو - 00:22:49 هذا الصبي قبل الوقوف بعرفة وبلى واعتق المملوك فانهم يستمران فيه يستمران فيه لكن يبقى مسألة ماذا؟ هل يجزي عن الفرض او لا يجزي الذي يظهر انه لا يجزي لانه عقد النية في الاحرام وهو - 00:23:21

لم يكن من اهل الحج والعمرة فرضا طيب يقول قوله تعالى فان احضرتم قوله تعالى فان احضرتم فما استيسرا من الهدي يعني اذا منعت من دخول واتمام الحج والعمرة لاي مانع فعليك ان تذبح ما استيسرا من الهدي ولا تحلق - 00:23:40 رؤوسكم حتى يبلغ الهدي حتى يبلغ الهدي محله. يقول فيه جواز التحلل بالاحصار. وان فيه دما مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. لما منع تحلل وذبح. وانه لا يحصل التحلل الا بذبحه في محله. اولا يذبح ثم - 00:24:04

يتحلل من اذا ذبح حلق وتحلل وانه لا يجوز الحلق قبل الذبح. وان حلق الرأس حرام على المحرم. قال لا تحلقوا رؤوسكم. لا يجوز ويدخل في ذلك حلق اي شعر من شعر البدن او تقليم الاظافر. قال واستدل به من لا يرى التحلل الا من حصر - 00:24:24

لان الله قال احضرتم. اما اذا منعه مرض او منعه مانع او مثلا تعطلت السيارة او شخص منعه او نحو ذلك هذا لا يدخل لان الله قال احضرتم. هذا على رأي - 00:24:51

والرأي الصحيح ان انه يدخل يعني الاحصار من العدو وغيره طيب يقول فاخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قال لا حصر الا حصر العدو. فاما من اصابه مرض او وجع او ظلال يعني ظل الطريق - 00:25:07 هنا عليه انما قال الله تعالى فاذا امتنتم يقول المراد بال العدو لان الله قال بعدها فاذا امتنتم. فدل ان هناك خوف وامن. اما الوجع والمرض ليس فيه خوف. هذا استنباط ورأي - 00:25:25

والرأي اللي ذكرناه هو الصواب يقول لكن قال مجاهد الحصر حبس كله هذا هو الصحيح. طيب. يقول اخرجه ابن جرير فيعم العدو والمرض وغيره وفي الاية رد على رد على من منع التحلل من العمارة بالاحصار. وعلى من لم يوجب الهدي على المحصر. او على المحصر. يقول - 00:25:40

الاية رد على منع التحلل من العمارة بالاحصار من العمارة بالاحصاء لان قال العمارة الحج والعمرة. فمن احضر بحج او عمرة فله ان يتحلل وعلمما لم يوجب الهدي على المحصر. يقول هذا رد لمن قال عند من احضر ليس عليه هدي لانه محسن - 00:26:06 بغير اختياره. قال الصحيح انه عليه الهدي. لانه قال ان احضرتم قالوا استدل به الحنفية على وجوب ذبحه بالحرم لا حيث احضر. لقوله تعالى حتى يبلغ الهدي محله وال الصحيح ان المحسن يذبح في مكانه كما ذبحه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية. واما قوله حتى يبلغ الهدي محله - 00:26:32

فهذا المراد به لا تحلقوا رؤوسكم اذا احرتم حتى يأتي وقت الذبح. طيب مع قوله ثم محلها الى البيت العتيق وقوله هدية بالغ الكعبة. كل هذا يدل على اي شيء. يدل على - 00:26:56

ان الحاج لا يحلق حتى يأتي وقت الهدي حتى يأتي وقت الهدي وهو يوم العيد طيب يقول ووسأتأتي عن ابن عباس في تفسير الاية يقول واستدل به من لم يجوز ذبحه قبل يوم النحر - 00:27:13

لان المحل يقع على الوقت والمكان جميعا. فمكانه مكة والحرم وزمانه يوم النحر ومن لم يجوز التحلل لفاقده. ومن لم ومن لم يجوز التحلل لفاقده. يعني فاقد ان فاقد الهدي. واحد - 00:27:34

شخص قال والله انا ما عندي مبلغ اشتري فيه الهدي نقول تحلل ماذا نصنع؟ يقول من لم يجوز التحلل فاقده ومن لم يرى له بدلا. يعني الصيام الله جعل الصيام - 00:27:56

فكان الهدي فادا قال والله اذا لا استطيع ما عندي مال ما استطيع ان اشتري ولا اجد هديا. قلنا له صم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت. قال ما استطيع انا مريض واخذ علاجات نقول يبقى في ذمتك - [00:28:13](#)

يبقى في ذمتك ولو بعد حين. قال ومن لم يوجب علي ومن لم يوجب عليه القضاء. لانه تعالى لم يذكرهما. لم يذكرهما يعني لم يذكرهم من فقد او اتى بالبدل قال ومن لم يكتفي بالشاة لواحد البدنة والبقرة يقول - [00:28:31](#)

لا يكتفي بالشاة الشخص الذي يقول انا استطيع بقرة او بدننة ليس له ان يأخذ شاة. لانه علقة بالاستئثار فما استئثار يعني ومن الاولى ان يأتي يعني بالبدنة الابل او البقر - [00:28:51](#)

ولعل الذي يظهر الله اعلم ان هو العكس ما استيسري يعني اي ما يعني ما ما يتمكن منه الانسان وما يستطيعه. يقول ومن لم يجوز الاشتراك فيه. لو جاءه سبعة - [00:29:11](#)

قالوا نشتراك في بدننة يقول لا يا بدننة يا بقرة يا شاة او بدننة او بقرة على رأيه. يقول لان مقتضى قوله من فما استيسير من الهدي هدي كامل والمتقرب بمشترك فيه انما تقرب ببعض هدي. ومن اباح التحلل للمكي. يقول استنبط منه من من اباح التحلل - [00:29:28](#) لماذا؟ لان المكي ليس عليه هدي اصلا. طيب ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام. قال واستدل واستدل بقوله ولا تحلقوا او استدل بقوله ولا تحلقوا على ان الحلق قبل الذبح في المحصر وغيره - [00:29:52](#)

بناء على ان النهي عن الحلق عام له ولغيره. وقد تقدم عن ابن عباس وعلى ان الحال اذا حلق رأس المحرم لا شيء عليه لان الخطاب مع المحرمين. يعني الحلاق الذي ليس ليس يعني متلبسا بعمره او حج. لكن - [00:30:12](#)

لو قدم الحلق او اخر الحلق الصحيح جوازه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال له قيل له حلقت قبل ان انحر نحرت قبل قال افعل ولا حرج. فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة - [00:30:36](#)

او نشر. هذه الاية نص في فدية الاذى. يعني من ارتكب محظورا من محظورات الاحرام مما يتعلق بالاذى مثل ان مثل الطيب وحلق الشعر تقليم الاظافر. تغطية الرأس للرجل. لبس المحيط للرجل. اللبس الشراب للرجل او - [00:30:56](#) لبس الخفين او المرأة تلبس القفازات او تنتقب هذه كلها اذا فعلها الحاج متعمدا غير ناس ولا جاهم فعلية الفدية والفدية انه مخير. مخير بين ثلاثة اشياء مثل ما نصت الاية. مخير بين اما ان يصوم - [00:31:18](#)

ثلاثة ايام او يتصدق على ستة مساكين فقراء من فقراء الحرم او يذبح شاة طيب يقول فيه اباحة الحلق لعذر. وان فيه حينئذ فدية وانها مخيرة اما الصوم او الاطعام - [00:31:44](#)

او الدم. وقدروا اي من حيث الاعراب لفدية اي فحلق يقول فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه فحلق فدية. او لبس او تطيب او غطى رأسه او غطت المرأة وجهها او انتقبت او نحو ذلك او لبست القفازات - [00:32:04](#)

فهذا يقول فعلية الفدية وعليه الفدية وفيه دلالة ايضا ان من لم يحتاج الى كذلك لا يفعله. يعني تجد بعض الناس يقول ما دام انا على فدية اللبس. نقول لا ليس لك الخيار. الاصل انك لا تقع في - [00:32:34](#)

الحضور الشرعي فان وقوعك في المحظور الشرعي دليل على الاستهانة ودليل على اللامبالاة ودليل على انك عصيت الله عز وجل فليس لك ان تقول انا افعل وافدي لا. ليس لك خيار. لكن ان اضطررت الى هذه الاشياء فافعلها - [00:32:54](#)

عليك الفدية. اضطر شخص الى ان يغطي رأسه لحرارة الشمس. قد يكون رأسه فيه وجع. فنقول هذا لك ان تغطي رأسك وتتفدي. اول مرأة قالت والله انا ما اشوف الطريق. النظر عندي ضعيف جدا. وانا اسقى اخ اخشى ان اسقط - [00:33:14](#)

البس القفازات وافتني. اقول اذا اضطررت الى هذا لا مانع. طيب يقول واحسن منه ان يقدر فعل ما يحرم عليه في الاحرام يقول لا لا تربطها بالحلق لان انت فعلت شيئا محربما عليك. وكما اخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس في قوله - [00:33:34](#)

فان احضرتم قال اذا اهل الرجل بالحج فاحصر بعث بما استيسير من الهدي فان هو عجل قبل ان يبلغ الهدي محله فحلق رأسه او مس طيبا او تداوى بدواء كان عليه فدية - [00:34:03](#)

من صيام لانه لم يخرج من العهدة. او صدقة او نسك. والصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاث اضع على ستة مساكين لكل مسakin نصف

صاع. و قال والنسلك شاة. اسناده صحيح. يعني هذا الاثر المروي عن ابن عباس انه - 00:34:23 ليس محصور على الحلق. قال مس طيبا او تداوى. طيب وقال هراس صاحب احكام القرآن قوله تعالى او به اذى من رأسه يفيد انه لو كان به قروح في رأسه او جراح واحتاج الى الى شده - 00:34:53

تغطيته كان حكمه في الفدية. يعني لم يحلق وانما شده وغطاه. قال الحكم واحد. فحكم الحلق قال كان حكمه في الفدية حكم الحلق. وكذلك المرض الذي يخرجه او يحوج يحوجه الى لبسي الثياب لانه تعالى لم يخصص شيئا من ذلك فهو - 00:35:13 وهو عموم في الكل هذا واضح يقول قال ابن الفرس صاحب آآكتاب احكام القرآن وهو على مذهب المالكية وظاهر لا يقتضي تخصيص هذه الفدية بموضع فتحمل على عمومها في الموضع كلها. يعني ليست محددة في - 00:35:43

مكان معين. يعني مثلا لو صام قال انا علي صيام لكن لا اريد ان اصوم في مكة. انا اريد اصوم اذا عدت الى بلدي او سافرت الى بلدي نقول جائز. لكن الصحيح ان الذبح والفدية لا تكون الا على فقراء الحرم. لا - 00:36:07 على الصحيح على الصحيح. انه انها تكون على فقراء الحرم. طيب قوله تعالى اذا امتنتم فمن تمتع بالعمرمة الى الحج فما استيسر من الهدي. قال استدل به من اباح التمتع - 00:36:27

بالمحصر خاصة لقوله تعالى اذا امتنتم فمن تمتع امتنتم ثم امتنتم ثم تمتعمتم. قال ومن اباحه مطلقا قال ومن اباحه مطلقا. يعني سواء هل قلنا انه للمحسن فقط؟ او قلنا انه ايضا كذلك - 00:36:47

يعني للمحسن وغير محسن وهذا هو الصحيح هذا هو الصحيح ان التمتع لكل من اراد ان يأخذ بالتمتع بل التمتع هو افضل الانسان طيب يقول قال عمران انزلت اية المتعة في كتابه - 00:37:17

وفعلناها مع رسول الله ولم ينزل قرآن يحرمنا طيب ولم ينزل قرآن يحرمنا ولم ينهى عنها حتى مات قال رجل قال رجل برأيه قال رجل برأيه ما شاء يعني عمر يعني - 00:37:42

عمر منع الناس. طيب. اخرج اخرجه البخاري ومسلم. واستدل بهم ان اوجب على المحصر بعد زوال الاحصار حجا وعمرمة. فان جمع بينهما في اشهر الحج فعليه دم. وهو متمنع - 00:38:10

والا فلا استدل بها اي المتعة التمتع من اوجب على المحسن بعد زوال الاحصار حجا وعمرمة. نقول للمحصر انت احصرت وزال الاحصار عنك. يجب عليك ان تأتي بحج وعمرمة لكن نحن نقول لا ننظر في المحصر هل هو محصر لاجل العمرمة؟ يأتي بعمرمة هل هو محسن لاجل الحج؟ يأتي بحج او - 00:38:30

لاجلهما يأتي بهما. قال فان جمع بينهما في اشهر الحج فعليه دم. وهو متمنع والا فلا يقول لو جاء من بلده ناويا في اشهر الحج اشهر الحج عمرة وحج عليه. ذلك هذا هو الصحيح - 00:39:00

وفي الاية ان سورة التمتع ان يحرم بالعمرمة في اشهر الحج. اشهر الحج معروفة. شوال وذو القعدة وعشرة ذي الحجة فاذا جاء معتمرا في هذه الاشهر ثم يحج من عامه. قال ابن عباس قوله فمن تمتع يعني فمن احرم بالعمرمة - 00:39:20 في اشهر الحج هذا هو التمتع. اخرجه من ابي حاتم وفيها ان عليه دما وفيها ان علي دما فان لم يجد صام. يعني ان من احرم بالتمتع وليس من اهل مكة - 00:39:40

فعليه الدم فاذا لم يجد ان يذبح شاة فانه يصوم عشرة ايام وانه يجب تفريغ تفريغها يجب يجب. يعني يصوم ثلاثة ايام في الحج وبسبعة اذا رجع. لو قال لا انا اصوم العشرة اذا رجعت الى بلدي. نقول لا. الله نص - 00:40:00

وقال ثلاثة ايام في الحج تصومها السابع والثامن والتاسع او قبل ذلك او تصومها ايام التشريق. كل ذلك جائز والسبعة اذا رجع. متى اذا رجع؟ اذا غادر مكة وطاف طواف الوداع وخرج من مكة وخرج من الحرم له ان - 00:40:20

ان يصوم ولو في الطريق قال فيندب الاحرام بالحج قبل يوم النحر ثلاثة ايام اي نعم يقول ان الاولى ان يتقدم يوم النحر بالحج حتى يتمكن من الصيام لكن لو - 00:40:40

احرام بالحج يوم عرفة او ليلة عرفة او يوم التروية كل ذلك جائز. يقول اكلف في المراد بقوله رجعتم وسبعة اذا رجعتم وقيل الى

اوطنهم وقيل من مني. من مني والصحيح الى اوطانهم. الصحيح الى اوطانهم - 00:41:00

وقوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام. قال ابو حنيفة الاشارة ذلك اي للتمتع. فليس للمكي ان يتمتع فمتي فعله اخطأ عليه دم؟ يعني المكي يعني اهل مكة ومن دون المواقف - 00:41:25

هل لهم ان يحرموا عمرة وحج بعمره ثم يتمتع بها للحج؟ ولا ليس ابو حنيفة يرى انه لا يتمتع لان ذلك اسم الاشارة يعود الى التمتع. والذي عليه جمهور العلماء ان - 00:41:45

ان المكي ومن دون المواقف والافاق الذي بعيد عن المواقف كلهم يشرع لهم بل افضل التمتع. فنقول للمكي الذي يسكن في مكة ان كنت تزيد التمتع فلك ذلك. فتحرم بالعمرة - 00:42:05

من من الحل خارج الحرم من الحل تذهب الى خارج الحرم وتحرم العمرة ثم تأتي وتحرم العمرة كاملة فاذا جاء وقت الحج تتحقق هذا يعتبر ممتهنا وليس عليه هدي لانه من اهل الحرام. وقال الشافعي - 00:42:25

قال او ذهب الى وجوب الدم على غير المكي. فلا دم على المكي وله التمتع. هذا هو الصحيح اللي اللي قاله الشافعي وهو الجمهور العلماء وقال ابو حنيفة لو كان راجعا اليه لقال ذلك على - 00:42:45

يقول قوله ذلك لمن اي راجع للتمتع لانه لو كان يريد نريد ان يعني يريد الفدية وهي آآ الممتهن عليه ان الهدي الهدي او يصوم يقول لو كان ابو حنيفة لو كان يريد ذلك لقال ذلك علا اي الهدي على. لكن الصحيح مثل ما ذكرناه واختلف هل - 00:43:05

هل المراد بالمكي حاضر مكة الذي يسكن بمكة؟ ولو كان غريبا يعني من جاء الى مكة واستوطنه او يعني شرط الاستيطان. يعني لو جاء غريبا يعني جاء لمكة وجلس فيها مدة. ولم يكن له وطن ولا بيت. يقول على وجهين - 00:43:33

يعني عند الشافعية اذا قال المؤلف عندها فان السيوطي على مذهب الشافعية يقول المستند الثاني اي شرط يقول اه يقول اه يقول ولو كان غريبا او شرطه الاستيطان اذا قلنا شرط الاستيطان يقول اهله - 00:43:53

وهذا ليس من اهله. لانه قال لمن لم يكن اهله والذي غريب لا يقال اهل. وليس له اهل او استدل بالالية استدل بالالية من رأى وجوب الدم على من عاد على من عاد لاحرام - 00:44:13

احرام الحج الى الميقات. واستدل مم لعمومها دل بالالية من رأى وجوب الدم على من عاد يقال من عاد لاحرام لاحرام الحج الى الميقات لعمومها يقول لو ان المكي من اهل مكة من اهل مكة خرج الى الطائف مثلا او - 00:44:33

الى المدينة فانه اذا اراد الحج يحرم من الميقات لانه خارج مكة او اراد العمرة فانه يحرم من واذا احرم الميقات اخذ حكم حكم الافاق الذي ليس من اهل مكة. يقول ومن اوجب الجمع في هذا الدم - 00:45:03

بين الحل والحرم من اوجب الدم. يعني الهدي بين الحل والحرم فلا يجوز شراؤه من الحرم ونحره يقول من اوجب الجمع يعني في هذا الدم بين من كان من اهل مكة او خارج مكة فانه - 00:45:23

لا يجوز شراؤه من الحرم ونحوه ونحره. لابد ان يكون شراء اشتراه من خارج الحرم واتى به. والصحيح انه يجوز لان هذا قد يصعب على الانسان. قال فيه لان الهدي مأخوذ من الهدية. فاذا اخذه من مكة لا يعتبر - 00:45:49

ويجب ان يهدى من غير الحرم اليه. يأتي من خارج الحرم. ومن جوز صوم ايام التشريق على الثالثة يقول هذا يجوز ان يصوم لان ايام التشريق صيامه محرم هذا الاصل لكن من لم يجد الهدي - 00:46:09

اباح العلماء له ان يصوم يقول في الالية رد على من اجاز رد على من اجاز صوم السبعة. ايضا في الحج يقول هذه الالية ترد لانه قال سبعة اذا رجعتم. قوله تعالى الحج اشهر معلومات. طيب هذه الالية تحتاج وقت - 00:46:29

والوقت الان ضاق. فلعلنا نقف عند هذه الالية وهي قوله تعالى الحج اشهر معلومات. وهي الالية السابعة والتسعون بعد بالمئة من سورة البقرة. نقف عندها ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده. والله اعلم - 00:46:53